أَلكنيسة الكاثوليكية

Πιστεύω εἰς Μίαν, Ἁγίαν, Καθολικὴν καὶ Ἀποστολικὴν Ἐκκλησίαν.

Credo Unam, Sanctam, Catholicam et Apostolicam Ecclesiam.

اومن بكنيسة واحدة مقدسة كاثوليكية رسولية

رسالة تعليمية تاريخية

تصدر في الخامس عشر والثلثين من كل شهر

بمصادقة اصحاب الغبطة الاجلاء بطاركة الطوائف الكاثوليكية
في الديار الشرقية

لمنشئها خليل بن مخائيل البدوي

الجزء الرابع — السنة الثالثة

في ٢٨ شباط سنة ١٨٩٠

feb 28

تطبع برخصة ادارة المعارف في ولاية بيروت الجليلة

في مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٠

فهرس الجزء الرابع

اعمال فم الذهب الكهنوتية الاولى ١٠٥

التوفيق بين العلم وسفر التكوين ــ بنو سام ١١٢

عمواس ١١٦

بشرى لمربي دود الحرير ١٢١

اجوبة : جواب السؤال الاول الوارد في الصفحة ٤٠ من السنة الثالثة ١٢٤

ــ جواب السؤال الثاني فيها ١٢٦

تاريخ آخري سلاطين الروم : استنجاد الروم ببلاد الغرب ١٢٩

ــ زحفة السلطان على القسطنطينية لحصارها ١٣٠

ــ وصف موقع القسطنطينية ايام الحصار ١٣١

ــ تحصين الاستحكامات ١٣٢

فوائد بيتية : وقاية الاحذية من الرطوبة ١٣٣

ــ وقاية الجوز من التعفن ــ مضرة الاشجار قرب البيوت ١٣٣

ــ نزع صدإ المعادن ١٣٤

متفرقات : معظم ارتفاع السكك الحديديَّة ١٣٤

ــ سواقي اللبن في نيويرك ــ جسر الطونة ١٣٥

ــ مطر ديدان ١٣٦

ــ سؤال ١٣٦

BRITISH MUSEUM

الكنيسة الكاثوليكية

اعمال فم الذهب الكهنوتية الاولى

بينا كان يوحنا منهمكاً في احسان القيام باعباء مهمتهِ في انطاكية ساهرا بعناية ابويّة على الرعية الموكولة اليهِ اقبل الموت يطرق على باب القديس ملاتيوس راعيـهِ في بهرة المجمع القسطنطيني فطارت نفسه البارة الى الملكوت مخلفاً للكنيسة اشدَّ الاسف على فقده وللمؤمنين حسراتٍ تدفع من العيون عبرات احرّ من الجمرات فلفَّ جسده بانسجة كتانية وحريريّة مضمخة بانواع الطيوب ثم عُرض في كنيسة الرسل القديسين فجعل الشعب يقبل اليهِ زرافات انتجاعاً للبركة بلثم يديه ومس ثيابه ثم صلَّى عليه جميع اساقفة المجمع بحضور الملك تاوضوسيوس العظيم وخلق كثير من الشعب وقد أبَّنه القديس غريغوريوس النيصي تأبيناً بليغاً ومما قال فيه: «انه يكلم الله وجهاً الى وجهٍ ويصلّي لاجلنا ولاجل جهالات الشعب» ثم نُقلت جثته الطاهرة من الحاضرة بامر الملك الى كنيسة انطاكية مارَّة بكل مدن آسيا الصغرى التي كانت تفتح لها ابوابها ضداً للشرائع والعوائد الرومانية الناهيـة عن فتح

ابواب المدن لادخال الموتى اليها فاستقبلت انطاكية جسد راعيها وابيها بحز بنوي وحزن لا تعزية بعده فدفن في كنيسة القديس بابيلا التي كان قد بناها هو نفسه اكرامًا لسالفه في عِبر العاصي

وكانت وفاته كصاعقة انقضت على قلب يوحنا فبكاه طويلاً لانه لم يفقد به فقط مرشدًا ومحاميًا بل بالخصوص مثالاً كاملاً للغيرة الرسولية والقداسة الكهنوتية الّا ان الله اسكن شيئًا من جاش احزانه بقيام فلابيانس خليفة لراعيه الفقيد باجماع آراء كل آباء المجمع المسكوني

وقد استعد يوحنا للكهنوت باتيانه اعمالاً تفتخر بها الكنيسة الجامعة فقد سبق الذكر عن محاوراتهِ مع باسيليوس في شرف الكهنوت التي انشأها في ستة كتبٍ ثم ألّف كتابًا لارملة طراسيوس الفتيَّة ذا ادبية لطيفة وتقوى غاية في الحلاوة وكتابًا للقديس بابيـلا ضد يليانس والامم ومقالة في البتولية المسيحية ظهرت فيها فضيلة الملئكة مكتسية بهاء الهيًا ما بعده بهاء وكتاب العناية وهو ثمرة اهتماماتهِ وانصابهِ الرعائية ومن قرأهُ وجد فيهِ يوحنا كاهنًا وصديقًا وابًا ورسولاً ومعزيًا

فلمَّا عاد البطريرك فلابيانس من المجمع وقد ازدادت بينه وبين يوحنا عُرى المحبة المتبادلة توثقًا شرع يفكر في ترقيته الى درجة الكهنوت ليحمل عنه بعض اعباء الخدمة المقدسة وكان يوحنا ثمت قد تجاوز الاربعين واحرز فضائل الرسل الاولين فما عتَّم البطريرك ان وضع يده عليه في كنيسة القديس بولس الكبرى في يوم تخلد ذكره في تاريخ الكنيسة الانطاكية التي اشرق في سمائها هذا الكوكب الفريد وكان الفرح ذلك النهار شاملاً

جميع المؤمنين سكان انطاكية وحلب وخلكيس وسلوقيـة وسائر اهل سورية لانهم توسموا فيهِ بولساً آخر يحيي عظائم اعماله وينشر ما طُوي من فصاحة اقواله وقد اصاب ظنهم المرمى فان يوحنا كان ولا ريب اعظم رجل قام بعد بولس يمثل غيرته الروحية وافعاله الرسولية وكان صدى بلاغتـهِ العلويَّة ولما دعا لهُ الراسم ان يأتي عليهِ روح الحكمة والعلم والقداسة حلَّت نفس بولس في نفسهِ ونزلت نار محبتهِ المتقدة الى قلبه

فانفتح حينئذٍ للقس الجديد مضمار واسع للعمل المجيد لان مؤمني انطاكية كانوا في افتقار شديد الى مِلسانٍ همام يقودهم بزمام لما كانوا عليه من التيه والانفة والتقلب بين طرفي نقيض سريعي الانتقال من اشرف وانبل المزايا والحمية الممدوحة الى اقصى درجات الحقد وافراط الانتقام وكانوا يحبون رعاتهم بصدق ويخدمونهم باخلاص وقصارى الكلام ان الحرارة والحياة كانا يتدفقان من كل القلوب وكانوا جدراء بكل ما تدعوهم اليهِ حماسة الايمان لكنهم مفتقرون الى قوة سامية لتعـديل وضبط وارشاد حرارتهم وحياتهم ولا بدّ لهم من سلطة قديرة كلجام لكبح اهوائهم الجامحـة ويدٍ قويَّة لتحفر مسيلاً عميقاً وتقيم سدًّا لهذا السيل العرم

وادرك فلابيانس ما يحتاج اليه شعبهُ هذا الجائش الذي كان الشقاق الداخلي يتنازعهُ فلم يجد من قوّة اسمى ولا سلطة اقدر ولا يدٍ اقوى لردّهِ الى مراتع السلام والسعادة من صوت يوحنا الذي لا يقوم بازائه مقاوم فجعله واعظ كنيستهِ ووكل اليه ان يكسر للشعب خـبز العلم المقدس ويُوزع عليه لبن التعليم المقوي. فتلقَّى القديس بحرارةٍ قلبيـة ما فرضت

عليـه الطاعة من الواجبات الجـديدة التي كان لها كفوءًا

فلمّا خطب يوحنا خطبته الاولى وسمعت انطاكيـة تلك الاساليب الكلامية الخالبة الجنان التي لم يطرق آذانها مثلها في سالف الزمان اخذ الشعب الدهشة والانذهال فكان تارةً جامدًا لا يبدي حراكًا شاخص القلب والابصار الى شفتي الذهبي الفم وطورًا مضطربًا جائشًا كالبحر العجاج وحينًا صامتًا قاطع النفس ليسيغ جرعةً كبيرة من مياه التعليم الكاثوليكي الحيّ التي كان الخطيب يزينها بضروبٍ من البيان تسبيهم كالسحر الحلال حتى الحقائق الصعبـة الشاقّ سمعها على الاذن البشريّة كان يلبسها اهابًا من الطلاوة والجمال حتى كانت الافئدة تتلقّفها كطعام احلى من العسل

ومنذ الآن ملك يوحنا قياد شعب انطاكية بزمام فصاحته العجيبة فكان يديرهُ كيف شاء كما يقود الملك جيشهُ في الهيجـاء فلصوته كانت الالوف العديدة تهيج مزبدة او تسكن راكدة كامواج البحر المحيط التي تفور تارةً وتهدأ طورًا في قبضة ذاك الذي يثير الزوبعة او يسكنها. وكثيرًا ما كانت اقواله كالندى الرطب الباهر مثل قطرات الذهب اللامعة تنقل من كل الصدور ضجّات التعجب تليها تصدية الايدي في وسط كنيسة القديس بولس حتى اخذوا يلقبونه بالذهبي الفم ومن وقتئذٍ أطلق عليه هذا اللقب المجيد في كل المعمورة حتى يومنا هذا

وعهِد فلابيانس الى يوحنا في ان يعتني بقطيع انطاكية باسره فما كان اوسع ذلك الحقل وما كان اشقّ العمل فيه واتعب الشغل . كانت انطاكية يومئذٍ مدينة عظيمة ساطعة البهاء يغترّ بها ناظرها الا ان ظاهر تمدنها البهيج

لم يكن الا حجابًا ساترًا جمًّا من ضروب الشقاء والتعاسة فان خمير الفساد الوثني الدنس كان لم يزل الى ذلك الوقت متأصلًا في داخل الاحشاء تحت وجوهٍ شتّى فكان جلّ شغل يوحنا اقتلاع تلك الاصول الوثنيـة المزمنة من وسط الالفة المسيحيَّة الفتيّة . فكان ملتزمًا بان ينزل متوغلًا في اعماق القلوب ليكنس منها اوحال الشهوات القبيحة ويهدم اصنام الكبرياء ويطفئ لهيب الحقد والانتقام ويغرس في الضمائر اصول الفضائل الصحيحة والتقوى الحارَّة ويحيي النفوس بنار المحبة المسيحية المطهرة

هذه هي الاعمال التي كانت تقتضي غيرة رسول باذل نفسه في سبيل رعيتهِ ولا مشاحَّة في انها كانت شاقَّة طويلة مكتنفة بالاخطار الا ان يوحنا كان قد تأهب لها اربعين سنة فاقتحم هذا الميدان الكثير العقبات بشجاعة وفطنة واستعان ببراعة الكلام حتى استمال اليهِ قلوب الاكثرين وطار ذكره في جميع انحاء السلطنة الرومانية فضُربت بفصاحته الامثال وحُسدت عليه انطاكية التي كان لها فخرًا اثيلًا

وكان الخطيب اذا صوَّر للسامعين شناعة الرذائل كما هي بالحقيقة قابضًا على اعنَّة قلوبهم يحركهم كيفما حرَّك صوته فتارةً يرعبهم من ذلك المشهد حتى ترتعد فرائصهم وطورًا يستنزل من مآقيهم عبرات التوبة على سالف آثامهم قارعين صدورهم جهارًا وحينًا يجعلهم يستسلمون للمشيئة الربانية ملقين عليه تعالى كُل همهم واتكالهم . وكان كلاًّ للكل مرشدًا لليهود والوثنيين والمسيحيين ويعظ في كل يوم ملبيًا شوقهم المتقد الى استماع التعاليم الالهية ولما كانت تضيق دون المؤمنين رحبات الكنائس الكبرى

كان يتنقَّل يوميًّا الى جميع الكنائس حتى المصلَّيات الصغيرة ليلقي فيها كلام الله

ولم تكن هذه الانصاب والاعراق لتبقى عقيمة فقد تنازل الله واثاب عبده بما كان اليه وحده تائقًا فقد اعاد الى الحظيرة نحو جميع الخراف التي كانت ضالَّة بلا راعٍ وقلما وقع زرع الكلام الالهي في ارض جيدة وجاء باثمار اغزر مما جاء به كلام يوحنا فقد استطاع بزمان وجيز ان يغيّر هيئة انطاكية وكانت الآلهة فيها تنهزم من وجهه وعبادتها تمحى آثارها . اما التطيّر والغابات المكرّسة والضحايا فقد خلفتها الاصوام والتوبة واجتماعات الموعوظين واما العادات القديمة السيئة والخرافات المتأصلة في الاخلاق منذ عهد سحيق فلم تستطع الى الثبوت سبيلًا بازاء سلطان كلمتهِ وتأثير قداسته فأُديل منها بالولائم الحبية (اغابي) والصلوات والترانيم المقدسة وتقدمة ذبيحة القداس الالهي غالبًا على قبور الشهداء . ونُسخت آية الشهوات الفظيعة فخلفتها آية الفضائل الفائقة الطبيعة التي تعلمها الديانة ورُشقت قباحة الآداب بنبل المحقرة والعار فلم تتجرأ بعدئذٍ ان تسير شامخة الانف . والخلاصة ان القديس قد محا من المدينة كل ما كانت الوثنية قد ابقتهُ من الآثار المفسدة الاخلاق والآداب حتى اصبحت انطاكية برمَّتها عائلة واحدة متحدة وشركة جديدة مقدَّسة صولجانها الوحيد الفضيلة

ولم يكتفِ يوحنا بضرب معاقل الرذائل ودكِّها الى الحضيض بل صوَّب سهامه ايضًا الى اصلاح روح الالفة فان لدى القوم شيئين كانا غير خليقين الّا بالتحقير والازدراء : وهما الرق والفقر وكان صاحبهما ساقطًا من كل اعتبار

في عيون اخوانه . على ان الرقيق كان اذا أُعتق وأَثرى يعود الى الكرامة اما الفقير حرًّا كان او عبدًا فكان نصيبه الشقاء والامتهان . لكن الفقر ليس في عين المسيح ما كان في اعين الوثنيين فالفقير هو عضو يسوع المسيح وصورته الحية . لذلك اجتهد فم الذهب في قطع دابر كل الاوهام الباطلة الراسخة من هذا القبيل ليلقح الالفة بلقاح المحبة المسيحية المحيي ويصوّر لها الفقير المتهن عضوًا لجسد يسوع المسيح السرّي واخاه وصديقه وابن كنيسته . ويحرّك الاغنياء عوضًا عن احتقاره ان يمدوا له يد المعونة بفضلات ما اكرم الله به عليهم من فضله عفوًا . فما كان ابرعه عند تمثيله المصائب البشريَّة للمؤمنين فكأنهم والحالة هذه كانوا يرون باعينهم ما يقاسيه المسكين من الجوع والعريان من البرد والمريض من الالم فيسبلون العبرات السخينة لصلابة قلوبهم دون اشفاق عليه . ولشدَّة تأَثرهم من كلام الخطيب الصادع الجوارح كانوا يخرجون من الكنائِس باذلين الدرهم والدينار في مؤَاساة اخوتهم أُلي البأساء فاضحى الفقير يعيش من احسان الغني والموسر يستند الى ذراع الصعلوك وصرت لا ترى الاب المعوز يلتمس موت اولاده ولا الاولاد المعوزين ميتَّمين بانتحار ابيهم ولا المحتضرين يموتون على السابلة بل كانت المحبة المسيحية تلتقط الاولاد المطروحين في الشوارع . والارامل والشَّماسات يمنعن الفتيات عن بذل ماء الوجه والفضيلة والشرف لالتهام بعض فتات الخبز . وشرعت الكنيسة تقدم المأْوى والاطعمة للذين ليس لهم من موضع يسندون اليه راسهم وانشأَت المستشفيات للمرضى والمآوي للشيوخ والارامل والعذارى والاولاد وكان الاسقف يرئِس الكل فيقدم له الاغنياء

تقادمهم فيوزعها الشمامسة والقسوس كل يوم بامر راعيهم

ولم يكن القديس مع كل هذه الاتعاب ليغضي على ما يزرعه ابليس من الزؤان في حقل الرب بل كان يسرع الى قلعه لئلّا يخنق القمح الجيد فكان حينئذٍ فئة من المسيحيين من تلاميذ افنوميوس يدّعون بما لا يعلمون ويبتدعون آراء معوجة فقد ذهبوا الى انهم يقدرون في هذه الحياة ان يدركوا جوهر الله فألف فم الذهب خمس خطب تقويضاً لسفسطاتهم وتبديداً لقتام اوهامهم وحججهم الواهنة ثم انشأ سبع خطب اخرى صعد فيها الى السماء ومزّق عن وجه الوجود الالهي الحجاب السرّي مبيناً بصراحةٍ اتحاد الاقانيم الالهية وامتيازها

البقية تأتي

التوفيق بين العلم وسفر التكوين

(لحضرة الاب دي كوبيه اليسوعي نقله عن الفرنسية حضرة رشيد افندي الخوري الشرتوني)

بنو سام

(تابع لما قبل)

هذا وان اغلب الاختلاف الحاصل بين السلائل ليس الّا امراً خارجاً في البشرة الظاهرة لايصح معهُ القول بعدم وحدة البشر واننا نستغرب من الكفرة كيف ينادون

بالاخاء والتساوي وهم يدّعون ان البشر ليسوا اخوة. وعليهِ فليس من البشر الا الذين والكفر مجلبة الشقاق.

وفضلاً عن هـذا فان الاختلاف الذي يحصل في الشعب الواحد لاختلاف عاداته وبيئاته يثبت لنا كيف حصل الاختلاف بين السلائل الاولى. ولنا شاهد على ذلك شعب اليهود الذين هم اخلص شعب في العالم من حيث انهم لا يتزوجون قطعاً بنساء غيرهم. وهم يحافظون على بعض عادات من شرائع موسى تمنع عن ان يحصل فيهم تغيير عظيم ومع ذلك فاختلاف اوطانهم يجعل فيهم اختلافاً قويّاً كاليهود القاطنين في شمالي اوربا فان اكثرهم عيونهم زرق وشعورهم شقر ولونهم واضح ناصع مع ان سكان الجنوب منهم عيونهم سود وشعورهم سوداء ايضاً والوانهم معتمة. ومنهم قبيلتان باقليم كوشين في الهند احداهما برتوغالية الاصل وهي سوداء. وثانيهما المانية النشأة وهي بيضاء

وكثير من الاسرِ القديمة البرتوغالية التي رحلت الى الهند من ايام القديس فرنسيس كسافاريوس في القرن السادس العشر صارت الوانها سوداً كأهل تلك البلاد مع انهم لم يتزوجوا قطعاً بنساء غيرهم.

وهذا مـا جرى لاهل هولاندا الذين رحلوا الى رأس الرجاء الصالح ولم يخالطوا غيرهم في زواج (وهم المعروفون بالبستر) واصبحت الوانهم الآن تقارب في كثـير الوان السود.

وكلما عدل الانسان الى البداوة بعد الحضارة كان ظهور التغير فيهِ اسرع فان الشعوب على اختلافهم اذا رحلوا الى اوطان غير اوطانهم وعاشوا عيشة اولئك الاقوام صار لونهم كلون اولئك كما جرى للذين رحلوا من كل جهات اوربا. وكما جرى لاهل الدنيمرك الذين رحلوا الى جيناي من افريقية فانهم يمرضون في اول الامر ثم يسمرون ثم يسودون بعد ذلك البياض الناصع

*

فما ظنك اذاً بالقوم الاولين الذين كانوا من بعد الطوفان والارض نظير مستنقع لا ملجأ لهم ولا لباس يتقون بهِ فواعل الطبيعة التي فعلت فيهم فعلها المتنوع. واما ثبات السلائل على التغيير الاول فيقاس على الحوادث الحالية كأُسرة ادوارد لمبرت التي سموها بالاسرة القنفذية لما هو مشهود عنها من ان كل افرادها تشبه القنفذ بما فيها من الريش ولنا على ذلك ايضاً امثلة كثيرة نكتفي بايراد واحد منها وهي اسرة كلبرن التي كان كل افرادها عنشاً اي لكل منهم اصبع زائدة . ومن هذا يتضح كيف ثبت السواد في السود والبياض في البيض وهلم جرًّا .

بدأ التاريخ منذ تفرَّقت عيلة نوح وتفرعت عنها جميع شعوب العالم . ومن العجيب المحزن ان مبدأ تاريخ هؤلاء الشعوب مفتتح بالحروب والغارات . فكانت هذه الحروب على ما اشرنا اليهِ سبباً لتمام تفرُّق البشر على وجه البسيطة لان الشعب الضعيف كان يفرُّ الى المحلات السحيقة البعد ليرتادَ لهُ معتزلاً يأمن بهِ غارة الشعب القوي. ولكن التواريخ لم تذكر لنا شيئاً عن هذه الحروب وتفاصيلها وانما هي مذكورة على وجه مجمل في قصائد الشعراء كما يوجد في اشعار الهنود باللغة السنكريتيَّة وفي غالب اشعار اليونان واللاتين الاقدمين . غير ان هذه الاقاصيص لا دخل لها في التاريخ خلافاً للاب روشه الذي اجهد نفسه في توفيقها مع التوراة .

الاَّ ان ما نعلمهُ علماً يقيناً هو ما اخبرتنا بهِ التوراة عن نمرود حفيد حام من انه كان اول من أسس مملكة .

هذا ولم نكن نعرف شيئاً عن تواريخ الاشوريين الى الآن الا ما نقلهُ بروسيوس لنا من تواريخهم التي ادَّعى انه جمعها من مكاتب بلاده. الاَّ ان جيورجيوس سميث قد اكتشف احد تلك الكتب الفخارية التي بنى عليها بروسيوس اجلَّ اخباره (ذلك سنة ١٨٧٢) ونُقل كلهُ الى معرض التحف بلندرة. وكان فيهِ قصيدة مكتوبة بالكتابة المسمارية على اثنتي عشرة صفيحة من فخَار. وموضوعها تاريخ احد الابطال المسمى بـ

«إيزدوبار» وايزدوبار هذا على ما هو مذكور في تلك القصيدة وكان صيادًا عظيماً ومقاتلاً مهيباً . ولم يكن يملك في الاول الا بابل ونواحيها ولكنهُ وسع ملكهُ شيئاً بعد شيء حتى ضم اليهِ كل سهول الفرات ودجلة من جبال ارمينية في الشمال الى حد خليج فارس في الجنوب . وقد ذهب السيد سمث المقدم ذكره والسيد فرنسيس لنرمان ان هذا البطل المحكي عنهُ في القصيدة ليس الا نمرود لان ملكهُ كملك نمرود المذكور في التوراة وهو اربعة مدن بابل وأرك وسورياك وتيبور . اما المدينتان الاوليان فتسميان بهذين الاسمين في التوراة . واما نيبور فهي كلنة على ما قالهُ احد علماء التلمود . واما سوريبا فيلزم ان تكون أكَّد وهي المدينة الثالثة المذكورة في التوراة من ملك نمرود .

وتمثال هذا البطل الذي هو في معرض التحف الاشوري بباريس يمثلهُ لنا رجلاً حاملاً بيده اليمنى عصاً كبيرةً وبيده اليسرى يخنق سبعاً . على ان هيئة هذا التمثال مع كلام القصيدة يتفقان مع ما جاء في الفصل العاشر من الكتاب المقدس مع انهُ «كان اول جبار على الارض وكان جبار صيدٍ امام الرب وكان اول مملكتهِ بابل وأرك وأكَّدَ وكلنة في ارض شنعار»

وليس من غرضنا الآن ان نعدّد ما كان لايزدوبار من المآثر كما تغنى بها الشاعر الكلداني . وانما نجتزئ بان نقول بان هذا الرجل العظيم بعد ان قتل مسوخاً كثيرة تصادق صداقة مكينة مع احد المنجمين المسمى (هيباني) غير ان صديقه هذا سخطت عليهِ الالهة أشتار وارسلت اليهِ وحشاً ضارياً افترسهُ . فحزن لذلك حزناً كثيراً ومرض وخاف من الموت شرّ اعداء الانسان . وكان قد سمع بان احد الرجال الورعين الذين خلصوا من الطوفان قد منحهُ الالهة نعمة الخلود . فعزم ايزودبار حينئذٍ على ان يذهب الى ذلك الرجل ويسأَلهُ عن الطريقة التي توصَّل بها الى تلك النعمة (وكان اسم ذلك الرجل أسيدرة) وبعد ان اتاه في الفلوات اياماً صادف ملاَّحاً حاذقاً اسمهُ (أورحمسي)

فبنى معهُ مركباً وسافرا فافضى بهما السير بعد شهر وخمسة عشر يوماً الى بلدة قريبة من مصبّ الفرات حيث كان اسيدرة راقداً . الاَّ ان الصفيحة المسمارية في هذا المحل لا يعرف منها اي حديث جرى بينهما لسبب ما عرض عليها من التكسر. وفي اول الصفيحة الحادية عشرة يسأل ايزدوبار اسيدرة عن الطريقة التى اتصل بها الى الخلود . فيجيب ذاك ويقصُّ عليهِ خبر الطوفان .

وهذه القصيدة جزيلة الاعتبار في عيون متطلبي الاثار الدهرية لكونها مبنيَّة على لسان الحكيم (اسيدرة) المقدم ذكره الذي يأتي بذكر جملة حوادث وعلى الخصوص حادثة الطوفان . على اننا اذا قابلنا بين هذه القصيدة ونبإِ التوراة وجدناهما على اتفاق من حيث اعتبار الطوفان قصاصاً على مآثم البشر الاَّ ان بروسيوس اهمل هذا الامر الجوهري في ما كتبهُ .

البقية تأتي

عمواس

نشرنا في الجزء الثالث عشر من السنة الثانيـة مقالةً في عمواس قرية فلسطين للاب ڤن كسترن اليسوعي الذي بعث الينا الآن بالرسالة الآتيـة نترجمها عن الفرنسية :

طُبع في براتو من اعمال ايطاليا كتيّبٌ بالايطالية بثمانٍ واربعين صفحة بقطع ثمن (1) عنوانه (تذييل لعماوس فلسطين للاب ثيوفيـلو دومنيكلي) وهو قسمان في الاول ترجمة المقالة العربية المطبوعة في الصفحة ٤١١ ــ ٤٢٣ من الكنيسة الكاثوليكية

---

(1) Appendice allo «Emmaus di Palestina» del P. Teofilo Domeni-chelli, Minore Osservante, (Prato, tipografia Giachetti, Figlio e C. 1889, Prezzo L. O. 50.)

السنة الثانية الى الايطالية وهذه الترجمة التي لا يذكر صاحبها هي تامة تقريبًا (١) وهي بالعموم ذات تدقيق جدير بالثناء. على انَّا اذا التزمنا بالاشارة الى كلمة خرجت عن هذا التدقيق فلا يجب ان يحمل هذا على سبيل التنديد بالترجمة الحقيقة بكل مديح بل خوف ان يترتب على هذه الكلمة نتيجة غير صحيحة. نريد بذلك الاشارة الى شهادة البكري بشأن الوبإ الذي فشا بحسب اقوال كتّاب العرب في عمواس السنة الثامنة عشرة للهجرة وهي «وذكر عن الاصمعي انه سمّي الطاعون بذلك (يعني بطاعون عمواس) لقولهم عمَّ وآسى ومات فيهِ نحو خمسة وعشرين الفًا» اي مات في الطاعون. اما المترجم فظن انه مات في عمواس (٢) الّا ان ذلك غير ممكن لان عمواس لفظة مؤنثة والطاعون مذكرة وكفى لاقناع المترجم ان يقابل هذه العبارة مع عبارة مراصد الاطلاع الواردة في الصفحة ٤١٦ من الكنيسة وفي الصفحة الحادية عشرة من ترجمته: «وهي (اي عمواس) ضيعة جليلة على ستة اميال من بيت المقدس منها (اي من عمواس) كان ابتداء الطاعون المنسوب (ولم يقل المنسوبة) اليها (اي الى عمواس)... قيل مات فيهِ (اي في الطاعون) خمسة وعشرون الفًا» فالبكري لم يقل ان الخمسة والعشرين الفًا الذين ماتوا في الطاعون قد هلكوا في عمواس وحدها بل في كل البلاد التي فشا فيها

فمن ثمَّ لا تفيد هذه العبارة شيئًا عن عدد سكان عمواس في القرون المتوسطة ولا يمكن ان يستنتج من هذا النص وحده ان عمواس كانت حينئذٍ مدينة

اما نحن فلا نريد ان نجزم في هذه المسألة امرًا ولا ان نثبت هل عمواس كانت

---

(١) الا انه سها عن ترجمة السطر السابع والثامن والتاسع من الصفحة ٤١٧ مع حواشيها

(2) . . . e morirono colà circa venticinque mila (p. 8)—Cf. *allora* (p. 10) et *vi* (p. 11).

قريةً او مدينة كما اننا ايضاً لم نقصد ذلك قبلاً . نعم استشهدنا ببعض الكتّاب العرب الذين يسمونها « قريةً جليلة » وقد كرّرنا نحن نفسنا هذا النعت مرّتين دون ان نشير صريحًا الى ترك ذلك على عهدة المؤلفين العرب (١) لكن لما قابلنا هاته النصوص الشرقية مع شهادات مؤرخي الفرنجة الذين يسمون عمّاوس (نيقوبوليس) بمدينة لم نشدد التدقيق في اختلاف التعبيرات على اننا اشرنا خصوصاً الى انها كلها موافقة يستنتج منها انهم يتكلمون كلهم عن مكان واحد (٢) فنقول هنا فقط ان شهادة البكري لا تفيد شيئاً لاثبات ان عمواس كانت حينئذٍ مدينة وان ظنّ حضرة الاب دومنيكلي (٣) انهُ يجد فيها برهاناً يستند في ذلك اليهِ فأساس اختلافنا اختلال الترجمة الايطالية في هذه العبارة فقط مع كونها خليقة بالثناء على مترجمها كما سبق الذكر ولا نرى بدًّا لشكره على تشريف عملنا هذا الصغير بنقله الى الايطالية

اما القسم الثاني فيشتمل على حكم حضرة الاب دومنيكلي العالم في مقالتنا بعض ملاحظات بشأن عمّاوس الانجيلية . منها ما ورد في النصّ الايطالي في الصفحة

---

(١) الصفحة ٤١٤ السطر ١٠ والصفحة ٤٢٠ السطر ٧ من الكنيسة والصفحة السطر ٢٠ والصفحة ١٥ السطر ١٨ من الترجمة الايطالية . ولا ننكر ان لفظة « قرية المصدرة في عنوان مقالتنا ولو كانت تدل طبعاً على قرية عمواس الحاليَّة قد سببت سوء فهم

(٢) راجع الصفحة ٤١٩ من الكنيسة و١٤ من الترجمة الايطالية. وننبه هنا ان الاصوب ان يقرأ في السطرين ١٧ و ١٨ من الصفحة ١٤ *villaggi* » uno dei... ... che *erano* fra l'essere... فالنصّ العربي يورد كلام المقدسي المنشور قبلاً في السطرين السادس والسابع في الصفحة ٤١٤

(٣) الصفحة ٢٧ و ٤٥

٤٣ شهادة من السنة ١٤٨٥ (اظنها كانت مجهولةً حتى الآن) ينجم عنها ان قرية القبيبة كانت معتبرة حينئذٍ انها عماوس المذكورة في انجيــل لوقا وكان العرب يسمونها آنئذٍ بهذا الاسم الحالي (١)

ولا يمكننا هنا الّا ان نشير اشارة يسيرة تلميحاً الى سائر ردّه على مقالتنا مستلفتين القراء الى مطالعتها تماماً

وجلّ ما كانت غايتنا في نشر مقالتنا ان نطلع القوم على النصوص العربية بشأن مسألة عماوس المشكلة فاوردناها بحرفها الواحد وحضرة العالم الايطالي لم ينتقد علينا من هذا القبيل بل تنازل وامتدحنا (٢)

وقد استخلصنا من هذه النصوص نتيجتين يترتب عليهما ضرورةً نتيجة ثالثة اصح :

الاولى ان هــذه النصوص تجب نسبتها الى عماوس التي يدعوها الروم والفرنجة باسم نيقوبوليس

الثانية لا يمكن ان يفهم بها الا عمواس الحاليَّة قرب الاطرون

الثالثة ان هذه النصوص تؤيد الرأي الذاهب الى ان نيقوبوليس هي نفس عمواس الحالية

اما حضرة الاب دومنيكلي فلا يوافقنا الا في النتيجة الاولى وبرهانهُ كما فهمتهُ يلخص هكذا : اولاً ان النصوص العربية المذكورة تجب نسبتها الى نيقوبوليس

ثانياً لا يمكن ان يفهم بهــا الا القبيبة

ثالثاً هذه النصوص تؤيد الرأي الذاهب الى ان نيقوبوليس هي نفس القبيبة

وقدحملنا مجموع هذه النصوص على ان موضع نيقوبوليس (سواء كان قريةً او

---

(1) ... el castello d'Emaus, chiamato en moresco Chubebe (Francesco Suriano, dell'Osservanza. Trattato di Terra Santa.)

(2) Ripeto... da questo lato merita lode (p. 20)

مدينةً) قد حفظ دائماً عند الشرقيين اسم عماوس القديمة او عمواس مع تحريف يسير
اما العلاّمة الفرنسيسي فذهب الى ان علماءهم وكتّابهم . . . قد ادالوا الاسم القديم
من الاسم الجديد الشائع الآن الشعب . . من المحتمل ان يكون حرّف هذا الاسم
الجديد نيقوبوليس (١) . هذا اذاً حكمهُ على جوهر مقالتنا

اما بشأن التفاصيل فقد لاحظ في بعض فقراتنا اشياء نظن ان لم يلاحظها جميع
القرّاء . فوجد فيها اولاً ادلة عديدة على انّا لا نفهم اللغة الايطالية حسناً (٢)

ثانياً . ادلة على انّا نجهل حقيقة مسألة عماوس الانجيلية (٣)

ثالثاً . بعض التباسات جهزت لهُ مادة فصل تامّ (٤)

رابعاً . توهمات غريبة (٥)

خامساً . اثباتات لايمكن تصديقها (٦)

سادساً . غلطات باهظة (٧)

سابعاً . أسلوباً من النقد مبتدعاً جديداً (٨) . وبالجملة اشياء كثيرة لا
يتمالك القراء لدى مطالعتها من الانذهال والاندهاش (٩)

---

(1) . . . mentre i loro dotti e i loro scrittori... sostituivano al moderno e comune l'antico nome, il popolo probabilmente,.... lo corrompeva. (p. 31)

(2) pp. 21, 23, 24, 26, 29, 30, 32, 33.

(3) Debbo credere ch'egli non intenda ben l'italiano, dall'ignorare che mostra il vero stato della questione dell'Emmaus evangelico (p. 24).

(4) § II. Equivoci del Padre Van Kasteren. (p. 21)

(5) . . . s'illude stranamente (p. 29)

(6) (incredibile, ma vero) (p. 34). (chi lo crederebbe?) (p. 36)

(7) Come avete potuto spropositare così enormemente...? (p. 35)

(8) Chi può non stupire di tal novissimo metodo di critica? (p. 36)

(9) . . . i lettori non potranno non meravigliare ... (p. 28)...

ومن حيث المواضع التي لم نتشرّف في مشاركة رأيهِ فيها قد افتكر بانهُ بعد انتقاده لا يبقى منهـا الّا بعض من نصوصه والنصوص العربية قد فهمت بخلاف معناها (١)

اما الآن فمن حيث نحن في سفرٍ ليس لدينا الوقت ولا الكتب الضرورية للبحث في هذه المواضع فنرجو ان نعود اليها في فرصة اخرى ان شاء الله

وعلى كل حال نشكر العلاّمة الايطالي على تنازلهِ لتشريف مقالتنا بانتقاده العلمي وخصوصاً بنشره بدون تعصب ترجمة مقالتنا الحقيرة التي زادها اهمية وهكذا (كما قال هو نفسه واجاد) يستطيع جميع قرائه ان يبرزوا بسهولةٍ حكماً منصفاً في هذه المسئلة (٢)

تحريرًا في القاهرة في ١٩ كانون الاول سنة ١٨٨٩ ي . ب . ڤن كسترن اليسوعي

(الكنيسة) هذا وقد انبأنا كاتب هذه الرسالة بانه يرجو ان يبعث الينا بنسخة من ترجمة مقالة حضرة الاب دومنيكلي الى العربية ولدى نشرها كلها نحذو حذو هذا العلاّمة الفرنسيسي بان نحكّم القرّاء في الفصل بين البراهين الواردة في هذا الانتقاد وبين جواب مراسلنا

بُشرى

لمربي دود الحرير

لا يخفى ان اهم محصولات سورية اليوم هو الحرير وعليـهِ مدار غنى الفلاح او

---

stupiranno ancor più dei due (argomenti) che seguono (p. 36).

(1) Che rimane adunque delle sue opposizioni? Noc altro che alcuni testi miei ed arabi intesi a rovescio di quel che dicono (p. 46)

(2) Così presso tutti può esserne facile un equo giudizio. (p. 3).

فقره لذلك تراهُ يترقَّب موسمهُ ترقُّب ليلة العيد فيكدّ ويتعب كل السنة على امل اقبال الموسم لكن كثيرًا ما يسوءُ حظهُ فيتلف موسمهُ ويضيع كل تعبهِ سدًى وينتظر السنة التالية لتعويض خسارتهِ فنبشر مربي دود الحرير بوجود ضرب جديد من ورق التوت ونوع غريب من بزر القز يحصل منهما بدل الموسم الواحد موسمان وثلاثة واربعة وستة مواسم في كل سنةٍ :

نشرت اكثر الجرائد الزراعية الفرنسيَّة اوصاف نباتٍ يسمونهُ بتوت تنكين يشبه نبات الهليون عندنا فيفقد سوقهُ آونة البرد وعند ابتداء الربيع يفرع اغصانًا تنمو سريعًا وتمتلئُ اوراقًا فتقطع هذه الاغصان او تقطف اوراقها لاطعام دود القز فتطلع بدلها اغصان واوراق جديدة ثم تقطع فيخلفها غيرها وهذا العمل يمكن تكرارهُ في البلاد الباردة كباريس اربع مرات اما في البلاد المعتدلة كسوريَّة مثلًا فستَّ مرات

وهذا التوت ليس لهُ ثمرٌ ولا بزرٌ على انهُ يتكاثر بغرسهِ فسائل تتأصل في الارض بسرعةٍ خارقة العادة . ولمَّا نقلهُ المسيو ارنال الى فرنسا سنة ١٨٨٦ وضع الفسائل في صناديق خشبية وملأَ نصفها ماءً وفي قعرها تراب يسير وطالت مدة السفر شهرين فوصلت اكثرها سليمة . ولتوت تنكين عدة مزايا لا يمكن وجودها في توت بلادنا منها:

١ً ان نوع زراعتهِ يسهّل إسراع طلوع اوراقه وامتحان بزر القز قبل تفريخهِ

٢ً اذا غرست بعض فسائلهِ في المأوى امكنك ان تقي من الموت دود القز الذي كثيرًا ما يتفق انهُ بعد تفريخهِ في الربيع ينقصهُ الورق لتكاثر الثلج عليهِ وتجلده فيهلك جوعًا وذلك خصوصًا في الجبال الباردة

٣ً ان هذا التوت يصلح غرسهُ في كل الاراضي حتى الجافَّة . على ان الارض الرطبة هي ولا شك اصلح لهُ من غيرها

٤ً ان توت تنكين اوفر محصولاً من توتنا ويبين ذلك خصوصًا عند غرسهما في قطعتين متساويتين من الارض

٥ً ان توت تنكين قد تحمَّل في ارض نيم (من اعمال فرنسا) قرس البرد وشدة الشتاء في السنين الاربع الاخيرة منذ ١٨٨٦

٦ً يلتذ دود الحرير بأكل توت تنكين اكثر التذاذًا منهُ باكل التوت العادي كما ظهر ذلك بالاختبار

٧ً بما ان توت تنكين يمكن تجدُّد غصونهِ واوراقهِ بعد قطعها دائمًا في كل ايام الصيف يتمكن مربي الدود ان يحصل دائمًا على اوراق تصلح لاطعام البزور المفرخة حديثًا ومن ثمَّ اذا استحضر كميَّةً من البزر التنكيني استطاع ان يقطف عدَّة مواسم في مدار السنة فان اصحابهُ في تنكين يقدرون ان يقطفوا منهُ في كل عام ثمانيــة مواسم وهذا البزر التنكيني يفرّخ ويتمُّ طورهُ حتى يصير شرنقةً بمدة ثمانية عشر يومًا ثمَّ يبيض الفراش فلا يمضي على البيض عشرة ايام الا فرَّخ من جديد فيمكن والحالة هذه الحصول على الشرانق في اقل من شهر

وهذا البزر معروف منذ امدٍ طويل الا انهم كثيرًا ما امتحنوا الوسائل في نقلهِ الى اوربَّا فاخفق سعيهم لانهُ كان يفرخ في الطريق فيتلف سدًى حتى ذهب المسيو ارنال موفدًا من جانب الحكومة الفرنسية فنقل معهُ ستين الف فسيلة من هذا التوت مع كمية من البزر ففرخ في الطريق فاطعمهُ من ورق الفسائل فعاش وصنع شرانق ثم بعد ان القى الفراش بيضهُ فرَّخ البيض بعــد عشرة ايام فاطعم الديدان ايضًا من الورق فعملت شرانق فكان انهُ في مدة سفرهِ التي لم تتجاوز الشهرين قد قطف موسمين من الشرانق ومن المؤكد ان ارض فرنسا الباردة لا تصلح لهُ في الشتاء الشديد القرّ ما لم يربَّ التوت في المآوي النباتيَّة الخصوصية التي يؤتونها الحرارة الصناعية بقوَّة الانابيب البخارية بخلاف بلادنا المعتدلة البرد التي تمكّن اصحابها إذا جاؤُوا بهذا البزر ان يحصلوا على خمسة او ستة مواسم للحرير في كل سنة لطول مدَّة الصيف هذا اذا لم نقل ثمانية مواسم كما في بلاد تنكين

وقد أُجريت في معرض باريس العام منذ شهر حزيران بعض امتحانات في هذا التوت على مرأى من كثيرين من الفرنسيس والغرباء. حضرها احد مأموري نظارة الزراعة في الولايات المتحدة فارسل الى اميركا عشرين الف فسيلة من هذا التوت

هذه البشرى نزفها الى مربي دود الحرير لعل بعض موسريهم الغيورين على تقدم الوطن يهتمّ في ارسال من يدرس زراعة هذا الصنف الجديد من التوت في فرنسا ويأتي ببعض الفسائل مع شيءٍ من البزر التنكيني فيتحف بذلك البلاد بما يفيض عليها الخير والبركة ولا سيما في اعوام القحط والعسر ويخلد باحسانهِ هذا ذكرًا لا يمحى دهرًا ان للمحسنين من لدن الناس شكرًا ومن عند الله اجرًا

أَجْوِبَة

جواب السؤَال المورد اوّلاً في الجزء الاول من السنة الثالثة الوجه ٤٠

اوّلاً : سبب حدوث الصواعق من تفريغ المادة الكهربائية اي انفلات كهربائيتي غمامةٍ مضطربة والارض : فالارض تكون متكهربةً بالسائل الايجابيّ والغمامة بالسلبي فتتجاذبان الى ان تخرقا حجاب الهواء الرقيق الفاصل ما بين الكهربائيتين وحينئذٍ تتحدان بدفعةٍ واحدة يعبَّر عنها بالصاعقة

ولايضاح المسألة اكثر اقول : ان الكهربائية نوعان ايجابي وسلبي او زجاجي وشمعي او راتينجي فالكهربائية الزجاجية غير الراتينجية لانّ ما يدفعه الزجاج المهيج يجذبه الشمع او الراتينج وبالعكس وان الاجسام التي كهربائيتها من نوع واحد يدفع بعضها بعضًا والمختلفة كهربائيةً يجذب بعضها بعضًا. فعند اضطراب الجوّ يفعل الغمام بالارض فعل جسم مكهرب باخر قريب منهُ اي ان كهرباء الغمام بمجاورتها الارض تتهيج فياخذان بالتجاذب فعندما تكاد احداهما تلامس الاخرى ولم يبقَ بينهما الّا فاصلٌ رقيق من الهواء الكروي تغلب

جاذبيتهما البعد الفاصل وتتحدان فجأةً مكوّنتين شرارة نارٍ هي البرق

ثانيًا : سبب الرعد هو ارتجاج الهواء الكروي عند اتحاد الكهربائيتين بسرعةٍ ونشاط فدقيقة الهواء التي ارتجفت اولاً طرقت التي بجانبها وسكنت وهلمّ جرًّا فانتقل الارتجاج من دقيقة الى اخرى حتى اتصل اخيرًا الارتجاج الى الدقائق الملامسة الغشاء الطبليّ في اذنك عند آلة السمع فقلت طرق الرعد مسمعي . واعلم انهُ يقتضي لكلّ تموُّج الهواء للسمع والنور للبصر وقت غير ان تموُّج النور اسرع جدًّا من تموُّج الصوت لانَّ هذا يمرُّ على نحو ميلين اي ١١٠٠ قدم كل ثانية او ٣٣٧ مترًا والنور يمرُّ على نحو ١٨٦٠٠٠ ميل كل ثانية . فان بيننا وبين الشمس مسافة ٩٢ الف الف ميل ولا نشعر بشروقها وغيابها الَّا بعد ثماني دقائق فتأمَّل

ثالثًا : سبب حدوث الزلازل هو ان باطن الارض سائلٌ مصهور او على رأي آخرين جامدٌ مطمورٌ فيهِ اخلية وفسحات واسعة المساحة ملآنة مادة مصهورة على درجة عالية من الحرارة فاذا حفرنا وعمَّقنا نشعر بحرارةٍ ثابتة تزداد بازدياد تعمُّقنا زيادةً مدرَّجة بانتظامٍ وترتيب

وقد حسبوا ان الحديد يذوب على عمق ٣٥ كيلو مترًا من وجه الارض فالحاصل اننا على قشرة كرةٍ باطنها مصهور ينفذهُ الماء السطحيّ وهناك تحيلهُ شدةُ الحرارة بخارًا فتمدّد ويصبح القيراطُ المكعب منهُ ١٧٠٠ قيراط مكعب فيضغط على جوانب ذلك الجوف فاعلاً بهِ فعل البارود بالصخر فترجف الارض من شدة ضغطهِ وآنئذٍ يقال تزلزلت الارض

رابعًا : سبب حدوث البراكين هو نفس سبب الزلزلة غير ان قشرة الارض اذا لم تستطع مقاومة الغاز الضاغط تنشق لهُ فاتحة فوهةً يرسل منها نارًا وبخارًا واوحالاً وموادّ مصهورة وكل البراكين تقريبًا قريبة من البحار

الخوري خير الله اسطفان
من مدرسة عين ورقة في ٨ شباط سنة ١٨٩٠

جواب السؤال الثاني الوارد في الجزء الاول (الصفحة ٤٠)

زعم البعض بان للقمر قوةً في بعض الاشياء كتأثيره في النباتات والاشجار وتغييره الجو من حالةٍ الى اخرى وغير ذلك من الاوهام التي لا اسّ لهـا فتعوَّدوا الا يعضدوا الاشجار الا في نقصة القمر لزعمهم انها اذا عضدت في زيادتهِ يخشى عليها من التجلُّد لانهم يعتبرون اشعته في الزيادة ابرد منها في النقصة . الا ان كل ذلك لا محل لتصديقه لان القمر سيارة كالارض تقبل نورها من الشمس وهي تبتعد عنا نحواً من ٢٨٨٠٠٠ ميل ولقد اختبرَ بان الاشعة التي تصل منها الينا خالية من كل ما من دأبهِ ان يحدث ادنى تأثير في كرتنا الارضية فليست من ثم حارّة ولا باردة ولا تحوي شيئاً من خواص الكيمياء التي تفعل بالاجسام عادةً بنوع حسي وقد اوصلتهم الى معرفة ذلك الاختبارات العديدة التي استنبطوها بهذا الشأن لانهم لكي يعرفوا ان كان في ضياء القمر شيءٌ من الحرارة اخذوا انبوباً ملتوياً طرفاهُ منتهيان بكرتين مملوءتين هواء احداهما شفَّافة والاخرى سوداء اللون والنصف منهما مملو مائع ملوَّن . فمن خواص هذه الآلة انها عندما يحصل استغراق حرارة تستغرق تلك السوداء اكثر من الاخرى وحينما يكون قد خفَّ الهواء بها لعلة هذا الاستغراق يضغط هـذا المائع مطروداً الى الخارج وهي بهذا المقدار دقيقة حتى ان اول درجة من الالف تؤثر بهـا تاثيراً حسياً ظاهراً . ومع كل ذلك فقـد عُرضت لضياء القمر زمناً مستطيلاً ولم يحدث ادنى تأثير لا في الاولى ولا في الثانية

ثم لكي يختبروا هل في نور القمر خواص كيمية ام لا عرَّضوا اليهِ شيئـاً من ادريكلورات الفضة (التي لو وضعت بنور الشمس لاسودَّت حالاً لما تحويه الشمس من هذه الخواص) فلم يحدث من ذلك ادنى نتيجة

اما زعمهم بان اشعة القمر باردة حتى تقوى على جعل النباتات تتجلّد فباطل لا

حقيقة لهُ لانهُ قد عرف ايضاً بعد الاختبار الكلي بان تجلد هذه النباتات الذي يحدث في وجود القمر والذي يخال والحالة هذه كأنهُ متأتٍ عن برودة اشعتهِ ليس لهُ من سبب آخر سوى تشعشع الاجسام الموجودة على البسيطة وهاك برهان ذلك :

يقول البستانيون ان الهلة التي تبتدئ في اواخر شهر نيسان وتصير بدرًا في ايار لها خاصة هذا التأثير في النباتات ولا سيما الغضة فتضحي من اشعتهِ صفراء اللون او تتجلد مع انهُ اذا وُضع ميزان الحرارة بالقرب من هذه الاعشاب فلا يتغيَّر عن درجة ٧ او ٨ سنتكراد تحت الصفر وزيادة على ذلك يقولون ان هذه النباتات لا تتجلد عند ما تكون الغيوم حاجبة عنها نور القمر فهذا صحيح ولا ريب يشوب حقيقة ما يعاينون الا ان نسبتهم سبب هذا الحادث لبرودة اشعة القمر لا اصل لها . لانهُ اذا كان القمر خالياً من خواص الحرارة والكيميا فكيف يمكن ان يكون بنفسهِ حاوياً برودة او رطوبة . ولكن سبب هذا التجلد هو هذا : كل من رأى علم الطبيعيات رأى ان الاجسام كلها تبتدر القيام على طقس واحد وذلك عند ما تكون قائمة بالمقابلة وجهاً لوجه ولو عن بعد شاسع ومعنى ذلك هو انهُ اذا وجد احد هذه الاجسام احرّ من غيرهِ فلا بد من ان يرسل من حرارتهِ الزائدة ويمزجها مع برودة غيرهِ لكي يكون معادلة ان في الحرارة او في البرودة . والحال ان الاجسام الموجودة على وجه الكرة الارضية هي ولا شك احر من اقطار الفضا العليا ولذا بعد غياب الشمس ترسل هذه الاجسام حالاً من حرارتها الى الفضا الذي يكون في الدرجة ٤٠ الى ٥٠ بمقياس سنتكراد تحت الصفر ومن المحقق أنها ترسل اليهِ من الحرارة اكثر مما تكون قد قبلت من اشعة الشمس واذ لم تقبل من حرارة الارض الا بقدر ما ترسل اليها فمن الضرورة ان تبرد . غير ان تشعشع الاجسام ليس كلهُ بدرجة متساوية لان منها ما لا يشعشع الا قليلًا في مدة الليل كالهواء والمعادن الخ ومنها ما يشعشع كثيرًا كالقطن والنباتات ولا سيما نسيج الاوراق النباتية . وبرهان ذلك واضح كما مر وهو عدم تغير الميزان عن الدرجة ٧ا

او ٨ بجذاء الاعشاب التي تتجلد . ووجهه هو لأن الهواء الذي يكون والميزان بالمماسة اذ لا يشعشع الا قليلاً لا يغير درجة الميزان هذه . بيد ان النباتات التي تشعشع كثيراً تصل الى حد انها تتجلد . اما كيف لا تتجلد النباتات عندما يكون الغيم حاجباً عنها ضياء القمر فهذا واضح كالشمس وهو ان هذا الغيم يكون حاجباً عنها لا نور القمر بل اقطار الفضاء المصقعة فيكون وقتئذٍ كرداء يحجب عنها برودة الفضاء الغزيرة و يوقف تشعشعها بنوع انهُ يمسكها عن البلوغ لحد التجلد

اما قولهم نظراً لتغيير حالة الطقس بان للقمر تأثيراً في الجو فلا محل لتصديقهِ وذلك لان الامتحانات الجمة التي اجراها الطبيعيون بهذا الشان تدل كفايةً على ان مروره الفلكي في القبة الزرقاء لا يحدث ادنى تغيير سواء كان هلالاً او ربعاً او بدراً او في الزيادة او في النقصة

ولكن لاجل ايضاح هذه التغييرات الطقسية يكفي ان نستند الى عدد ايام المطر الموجودة اعتيادياً في رزنامات خصوصية لمعرفة طقوس الجو وزيادة للتاكيد يمكن ايضاً اعتبار القمر تحت وجوههِ المختلفة اي ارباعهِ وعليهِ فقد اختبر بمدة سنين كثيرة ان عدد ايام المطر يكون وصولهُ لدرجتهِ العليا في اليوم الاول من الربع الثاني للقمر ولدرجتهِ الدنيا في يوم الربع الاخير منهُ ولذا قد يظن الراؤون أن هذا الاختلاف صادر عن قوة من القمر مع ان القمر لا يكون في الجلد الا كشاهد على هذه التغيُّرات الجوية وليس كعلةٍ لها

فمن المؤكد اذاً ان ليس للقمر تاثير في الاجسام الارضية . اما نظراً لعدم قضب الاشجار في زيادة القمر وقضبها في نقصته فقد جرى الامتحان ايضاً وعُرف بان الاشجار التي تقضب في الزيادة تنال الخواص نفسها التي تنالهُ الاشجار المنقضبة في النقصة ولكن بما انهُ يحدث غالباً ان طقس الزيادة يكون ابرد قليلاً من طقس النقصة قد تعوّد البستانيون ان يقضبوها في حين النقصة الا ان هذا الاختلاف ليس بمتأتٍ عن

الزيادة والنقصة نفسهما بل عن حالة الجو فقط الاكليريكي اكليمنضوس حداد

مدرس اللغة الافرنسية

في مدرسة عين تراز

تاريخ آخري سلاطين الروم

تابع لما قبل

فلما انذرت الاحوال بالخطر العظيم المحدق بسلطنـة الروم ارسل قسطنطين يستنجد بلاد المغرب لكن بلا جدوى وكان يعلّق على ملك فرنسا كرلس السابع آمالاً كبيرة متذكرًا بان ملوك الفرنسيس قد ارسلوا في ايام آبائهِ قوّادًا باسلين وابطالاً ذوي بأسٍ للدفاع عن القسطنطينية منهم يعقوب دي لامَرْش حفيـد القديس لويس الملك الذي وافى القسطنطينية مصحوبًا بالاميرال بونيفاس دي كستلن في عهد الملك اندرونيكس باليولوغ نحو سنة ١٣٣٥ ولما بلغاها كانت محاصرةً من العثمانيين تحت امارة أُرخان فضربا عمارة المحاصرين واكرهاهم على رفع الحصار عن المدينة . ثم بعد ثمانين سنةً وفد المرشال بوسيكو صحبة الوف من الفرسان المتطوعة وزحف بهم على السلطان بايزيد الذي كان محاصرًا القسطنطينية وكاد يفتحها فردُّوهُ عنها وخلصوا المدينة . وكان في ايام قسطنطين بعض الشيوخ الذين شهدوا بسالة هـذا المرشال الفرنسي وانتصاراته فاخبروا انهم لم يبرح من بالهم الاحتفال العظيم الذي أُجري لهُ عند ما اهدى اليهِ الامبراطور مانويل باليولوغ سيفًا مرصعًا ومنحهُ اعظم الالقاب العسكرية في مملكة الروم

وقد ذكرنا في اوائل القسم الاول من هـذا الكتاب ان ملك الروم مانويل أبا الملكين يوحنا وقسطنطين ذهب مع بوسيكو الى بلاط كرلس السادس ملك فرنسا وقوبل بمزيد التجلّة والاكرام لكن بعد ان رجع الى القسطنطينية أحدقت بفرنسا اعظم

المصائب وتزلت بهــا النكبات والنوائت كما هو مشهور في تاريخها لان الملك كرلس السادس لما دخل على عقلهِ اختلال ولم يستطع القبض على زمام الملك اغتنمت الفرصة امرأتهُ ايزابلاَّ الالمانية المحتد وباعت مملكة فرنسا للانكليز بخيانةٍ فظيعة حتى ان كرلس السابع لما جلس على تخت المملكة لم يكن في ملكهِ الا مدينة او مدينتان فقط فاخذ يفتح سائر مملكتهِ بلداً بلداً بالحرب . بمساعدة تلك الفتاة الفاضلة حنة دَرك الملقبة بعذراء أرليان الشهيرة

فلما وقعت القسطنطينية في مضايقها الاخيرة لم يكن كرلس السابع ليقوى على ارسال نجدة تخلصها لارتباكهِ في تدبير شؤون المملكة بعد طرد الانكليز منها ولهذا لم يكن من الفرنسيس في الدفاع الاخير عن القسطنطينية الانفرٌ يسير من الفرسان انتظموا بين متطوعي العساكر البابوية

وكان جالساً حينئذٍ على عرش بطرس البابا نقولاوس الخامس الذي كان من اشد المحامين عن الروم واعظم المساعدين على تخليصهم من الاعداء فجهز في مدينة انكونا التي تحت ولايتهِ عدة مراكب حربية وارسل الى دوق البندقية ودوق جنوا يحثهما على التسالم والاتفاق بينهما والاتحاد مع سفنهِ للمسير جميعاً الى مياه القسطنطينية والدفاع عنها انقاذاً للروم

وسنأتي على ذكر ما اتتهُ هــذه النجدة البابوية متحدة مع البنادقة والجنويين وكيف اقتحمت الاخطار ودخلت مضيق القسطنطينية وهالت العثمانيين بشجاعتها الغريبة ومحاماتها عن الروم

في اوائل شباط عام ١٢٥٣ زحف السلطان محمد بجميع جيشهِ برّاً حتى عسكر تجاه القسطنطينية وكان قد ارسل احد قواده المسمى كرازي باشا فنهب القرى والدساكر التي حول الحاضرة واحتل جميع ارباضها حتى اصبحت المدينة خاليةً من كل امداد من جانب البرّ . وقد تضاربت آراء مؤرخي الروم المعاصرين في عدد الجيوش العثمانية

فذهب ميخائيل دوكا الى انهم كانوا ٢٥٠ الفاً وقال خلكنديل ثلثمائة الف وروى فرنتريس اربعمائة الف

وسار السلطان في طليعة الجيش متشحاً بكل شعائر عظمتهِ فكان قابضاً بيده على الرمح الحديدي الذي كان عنوان السلطة عند سلاطين آل عثمان ولم يحملهُ احد قبل محمد الفاتح منذ موت السلطان بايزيد . وهذا الرمح لم يكن كلهُ من حديد بل كان من خشب مصفح بالحديد كما ذلك معروف من رمح بايزيد الذي لم يزل مخبوءاً في المغارة التي تحت جامع بروسة الاكبر

وكان السلطان محفوفاً بموكب غايةٍ في الأبهة وقد احاط بهِ مائة من الدراويش إحاطة السوار بالمعصم يتقدمهم زعيمهم الاكبر الشيخ حسام الدين الذي كان يحضّ الجنود على الاقدام ويتنبأُ لهم بسقوط القسطنطينية بين ايديهم وقضى الجيش على الطريق بين ادرنه والقسطنطينية مدة طويلة بسبب نقل المدافع ولا سيما المدفع السلطاني الكبير فوصل السلطان الى ابواب الحاضرة في سادس نيسان عام ١٤٥٣ وامر بان يضرب خباؤُهُ السلطاني وراء التل المؤازي الباب المدعو كاليفاريا وعسكرت جنودهُ حول السور مما يجاور كنيسة ڤلاشرناس الى الباب المذهب على مسافة فرسخين

ولا ريب في ما تتوق اليهِ انفس القراء من معرفة موقع القسطنطينية في تلك السنة لتتبع حوادث الحصار في مواضعها وكنا نود لو استطعنا ان نمثلهُ لهم كما رسمهُ السلطان محمد هو نفسهُ بيده لكن حال دون المرام فقدُ هذا الاثر الجليل فنصفهُ كما وصفهُ المؤرخون المعاصرون فنقول :

كان سور القسطنطينية في ايام الحصار على شكل مثلّث الزوايا طرفان منهُ داخلان في البحر والطرف الثالث وهو الغربي من جهة اليابسة اما الزاوية التي من جانب الشمال فهي داخلة في مياه قرن الذهب وهو خليج يفصل القسطنطينية عن غلطة احد ارباضها وهذا الخليج يعدُّ من اجمل وآمن مرافئ الدنيا اما الزاوية التي من الشرق

فمتوغلة في بحر مرمرا وكانوا يدعون هذا المرفأ بالخارجي مقابلةً لمرفإِ قرن الذهب الداخلي . وكان السور من جهة البحر ذا جدارٍ واحد اما من جهة اليابسة فكان ذا جدارين الخارج اقل ارتفاعاً من الداخل وكان حول الحائط الخارجي خندق واسع عمقاً وعرضاً مبني بالحجارة الصلبة وكان على طول الجدارين بين مسافة ومسافةٍ برج شاهق وعلى كل من الابواب قلعة حصينة وكان على رأس كل زاوية من السور برج عظيم اكبر من القلعة واقوى واعظم واهم هذه الابراج كان برج اكروبوليس المبني على الزاوية الشرقية المعروفة بالقديس ديمتريوس واسمها اليوم رأس السراي ثم البرج المبني على رأس الزاوية التي بين المرفإِ واليابسة واسمهُ الآن قلعة الخمسة الابراج ثم المبني على الزاوية الثالثة التي من جهة اليابسة وكان اسمهُ قلعة سيكلوبيون وفي محلهِ يرى اليوم قلعة السبعة الابراج التي بناها محمد الفاتح . وقد اجمع اكثر المؤرخين على ان محيط سور القسطنطينية يومئذٍ كان اربعة فراسخ

هذه هي هيئة القسطنطينية قبل الحصار الا ان تحصيناتها لم تكن مجهزة كالواجب لان اثنين من الموكول اليهم تحصيل الاستحكامات واصلاح ما فيها من الخلل كانا قد هربا ناهبين اموالاً جزيلة ولم يصلحا شيئاً ولكن لما دنا الخطر اهتم ارباب الامر بتجهيز الحصون وتعزيز الاستحكامات وترميم الخراب وكان اشد الناس اشتغالاً باصلاح هذه الشؤون الكردينال ايسيدورس اليوناني سفير البابا الذي بذل جهده في المحاماة عن وطنهِ وأصلح من نفقتـهِ الخاصة ابراج انياس حيث كان يوحنا باليولوغ الاول أسيرًا وقـد استفرغ همته في تشجيع الشعب وحضهم على الدفاع لان قلوبهم كانت قد انخلعت خوفاً وقد اخذ منهم الهلع كل مأخذ لاشاعة بعض نبوءات كاذبة بعضها كان ينذر بسقوط القسطنطينية مهما بذل من الوسائل لتخليصها . وبعضها كان منسوباً الى الملك لاون الفيلسوف ومفادهُ ان قد دنا اجل انقراض سلطنـة الروم وبعضها كان مستندًا الى ورقة شاع انها قد هبطت من السماء فيها كتب انهُ يجب ان

يؤذن للعثمانيين بالدخول الى القسطنطينية حتى عمود الملك يستنيانس لان ملك الرب ينزل اليهم حينئذٍ وما اشبه . وما قصدنا في ذكر هذه الاشاعات والنبوءات الكاذبة الا دليلًا على اضطراب قلوب الامة باسرها وتفويضها الدفاع الى العسكر وحدهُ وتبيانًا للهمَّة العظيمة التي بذلها الملك قسطنطين والكردينال ايسيدورس لاضرام نار الحميَّة في افئدة الشعب واغرائهِ على الدفاع بشجاعة وبسالةٍ ورجاء البقية تأتي

فوائد بيتية

وقاية الاحذية من الرطوبة

وصفت الغزتة الزراعية الفرنسية لذلك الوسيلة الآتية :

أذب على نارٍ خفيفة كميَّة من الشمع الاصفر ثم حركهُ مضيفًا اليهِ بمقدارها من شحم الخنزير وبقدرها ايضًا من العسل ثم انزلها عن النار واضف اليها نصف مقدار الشمع من دهن البطم وامزجها كلها معًا ولا بُدَّ قبل استعمالها من احماء الجلد قليلًا ثم ادهنهُ بهذا المزيج بريشةٍ عدَّة طبقات متوالية فيمسي لا ينفذهُ الماء ولو مشى فيهِ لابسهُ في الماء او الثلج

وقاية الجوز من التعفن

عند ما ينضج الجوز تنزع قشرتهُ الخضراء ثمَّ يغسل في المـاء وينظف جيدًا بمكنسةٍ ثم يُبخَّر بالكبريت مقدار عشر دقائق بوضعهِ في صندوقٍ مغلق فيحفظ لونـهُ امدًا طويلًا ولا يتعفن البتة

مضرَّة الاشجار قرب البيوت

نشرت مجلَّة «علم الصحة العملي» الفرنسية تقريرًا للدكتور بركر من نيوبُرت ابان فيهِ ان الاشجار الكثيرة بقرب البيوت المأهولة تملأ الارض عروقًا عديـدة تمنع رشح

الارض بحيث يبقى الماء على سطحها ويكون سبباً للرطوبة فضلًا عن ان اوراقها الكثيفة تحرم البيت من اشعة الشمس المفيدة وتمنع ايضاً حرّية مجرى الهواء النقي الذي لا بدَّ منهُ للتعويض من الهواء الفاسد

ان في ذلك لخطرًا ولا بدَّ والحالة هـذه من حفظ بعض قواعد صحية بشأن الاشجار فالحياة الطبيعيـة مستحيلة تحت ظل الاشجار وحيث لا تدخل الشمس يدخل الداء ولذلك شوهد غالبـاً ان الامراض المعدية تزول بطيئاً وبصعوبة من البيوت الكثيرة الظل ولا ريب في ان داءي السل والخنازير المريعين يزدادان نموًّا وانتشارًا في الاماكن الرطبة

فتقتضي قواعد الصحة ان تكون الاشجار حول البيوت قليلةً ومتفرقةً عن بعضها وبعيدة عن المساكن وبذلك يتمتع السكان بظلال هـذه الاشجار ومناظرها البديعة دون ان تلحق بهم ضررًا

نزع صدإ المعادن

اعتاد القوم استعمال الحوامض لنزع الصدإ عن المعادن الا انَّها تكون غالباً سبباً لرجوع الصدإ سريعاً فاحسن وسيلةٍ لذلك فركها بآلة معدنية حتى اذا صقلت صُبَّ عليها قليل من الزيت

مُتَفَرِّقَاتٌ

معظم ارتفاع السكك الحديدية

لان السكة الحديدية الممدودة بين بوينس ايرس وفلباريزو في اميركا الجنوبية تمرُّ في سرب ينقر في الجبـل طولهُ خمسة آلاف متر وارتفاعهُ عن سطح البحر ٣١٨٧ مترًا وهذا الارتفاع هو عظيم بالنسبة الى ارتفاعات السكك في اوربا فان اعلاها اليوم عند اكبر محطة لسكة بيلات ويبلغ

٢٠٧٠ مترًا اما بالنسبة الى سائر اميركا فليس بخارق العادة فان خط دنفر ريو كرندي في اميركا الشمالية يبلغ ارتفاعه في كولورادو ٣٥٩٦ مترًا وبقربهِ سرب اليكنت ارتفاعهُ ٣٤١٥ مترًا٠ اما السرب المنوي انشاؤُهُ للسكة الحديدية الممتدَّة من بلاد الاند الى بيرو فسيكون ارتفاعهُ عن سطح البحر ٤٧٨٠ وهو اعظم ارتفاع بلغتهُ السكك الحديدية حتى اليوم

سواقي اللبن في نيويرك

من بعض سنين كان المسيو دي بونشال احد المهندسين العلماء في فرنسة قد اشار بانشاء أقنية لاجراء الخمر العادية فيها من أماكن عصرها الى اكثر المدن إنفاقًا لها كباريس مثلًا الَّا ان مشورته لم تحظَ بالقبول في اعين القوم وكانت غايته في ذلك تلبيةً لحاجة التجار الذين في اوقات كثيرة كانوا يتشكون من عدم تمكن عجلات السكة الحديدية من نقل الكمية المطلوبة من الخمر بالسرعة المرغوبة٠ على ان الاميركان انتفعوا بهذه المشورة ولكن لنقل زيت البترول الذي يكثر عندهم بغزارة ولا يبعد ان نرى الروس انفسهم يتخذون هذه الوسيلة لاجراء زيت البترول من مناجمه في بلاد القوقاس. نعم ان بين البترول والخمر بونًا لكن جرّ الخمر في الاقنية اسهل من جرّ اللبن فقد جاء في مجلّة الصناعة اللبنية في اميركا ان القوم يستعدون لانشاء اقنيةٍ لجرّ اللبن بحيث ان جميع القرويين على بعد خمسين كيلومترًا من المدينة يستطيعون ان يرسلوا ما عندهم من اللبن بأنابيب تصل الى طالبيها. فكما ان ماء نهر الكلب يصل الى كلٍ من بيوت بيروت بالانابيب ومثلهُ روح الغاز للانارة هكذا في اميركا يوزعون ايضًا على هذه الهيئة الكهربائية والحرارة وعمّا قريب نراهم يوزعون اللبن ولعلَّهم يفضي بهم الامر اخيرًا الى توزيع الخمر والمرق وما اشبه

جسر الطونة

سيكون طول هذا الجسر ٧٥٠ مترًا ويكون مركبًا من خمس قسي عرض القوس الوسطى ١٩٠ مترًا ويكون ارتفاع سطح الجسر عن سطح النهر ثلثين مترًا حتى

تستطيع جميع السفن الشراعية المرور تحت القسي ويكون بناء هذا الجسر كلهُ من الحديد والفولاذ وتتم اعمالهُ جميعها في خمس سنين

مطر ديدان

حدث في اواخر ك ٢ في مقاطعة نوفشاتــل من اعمال سفيسرة ان السماء امطرت مع الماء ديدانًا حية حتى ملأَت سطح احد التــلال حسب رواية احدى مجلاَّت فريـبرج وكانت الديدان مئات الوف على ثلثة انواع بعضها صفراء طول الواحد منهــا ثلثة سنتيمترات وبعضها سوداء اما القسم الاكبر منها فكان طول الواحد منه نصف سنتيمتر وكانت جميعها حية فانذهل القوم من هذا المطر الغريب واخذوا يتساءلون انَّى اتى وارتأَوا ان إعصارًا هبَّ على احدى الاراضي المجاورة في فرنسة مثــلًا فحملت الريح كمية من الديدان ونقلتها الى سفيسرة لكن هذا غير مؤكد بعــد وقد وجد مع هــذه الديدان كمية من الهوام المختلفة

وشهد رجلان وطنيَّان قد اربيا على السبعين انهما يذكران وقوع مثل هــذا الحادث في حياتهما لكنهما لم يعلما وقته بالتدقيق وقرَّرا ان تلك الهوام والديدان تمكنت حينئذٍ من النزول تحت الجليد وعاشت الى الربيع مقتــاتةً باصول الاعشاب فلما انتشرت الحرارة انتشرت هــذه الديدان والهوام الوفًا لا تحصى فاتلفت شيئًا كثيرًا من محصولات الفصفصة وقال احد هذين الشيخين ان عائلته قد التزمت حينئذٍ ان تستغني عن ثلاث بقرات لعدم بقاء علفٍ يكفيها

وانتقال الديدان والهوام ليس بامرٍ جديد فان لهُ امثالاً عديدة في اكثر البلاد لكن العلماء لم يصلوا بعد الى تفسير كيف امكن للريح ان تجمع في وقت قصير الى مكان واحد مئات الوفٍ من الهوام في مثل هذا الفصل

سؤَال من الموصل (ق . ا . غ)

هل توجد الآن بقايا من قبيلة بني تغلب ومن هم واين يسكنون وإن كانوا قد انقرضوا ففي اي زمان ومكان تمَّ انقراضهم

أَلْكَنِيسَةُ ٱلْكَاثُولِيكِيَّةُ

رِسَالَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ تَأْرِيخِيَّةٌ

تصدر في الخامس عشر والثلاثين من كل شهر

بدل الاشتراك

في بيروت عن سنة كاملة	٨	فرنكات
في سوريَّة ولبنان «	٩	«
في جميع الجهات «	١٠	«

اما ثمن الجزء الواحد منها فنصف فرنك والدفع سلفاً

السنتان الاولى والثانية من الكنيسة

من شاء الحصول على مجموع اجزاء السنتين الاولى والثانيــة من الكنيسة الكاثوليكية فليطلبها مرافقاً الطلب بالثمن . وثمن السنة الاولى مجلدة فرنكان وثمن السنة الثانية مجلدة عشرة فرنكات وذلك ما عدا اجرة البريد

تنبيهات

١ً من وصله احد الاجزاء ولم يردّه قبل خمسة عشر يوماً عددناه من المشتركين الكرام ونرجوهُ ان يبعث الينا ببدل اشتراكه اماً تحويلاً على البريد او طوابع بوسطة

٢ً من لم يصلهُ احد الاجزاء بالبريد فعليهِ ان يعرفنا قبل مضي خمسة عشر يوماً لنعرف السبب فنرسلهُ لهُ مجاناً امـا ان طلبهُ فيما بعد فلا يرسل لهُ الا ان اصحب الطلب بثمنهِ (ثمن الجزء الواحد نصف فرنك)

٣ً لا تقبل الاسئلة ألا من المشتركين بشرط ان تكون مذيلة بتوقيع السائل بكل حروفهِ